
مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الحادي والعشرون) ١٤٣٠ هـ.٢٠٠٩ م
القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
النقشبندية
قال رسول الله ﷺ : ﴿ بغض
بني هاشم والأنصار كفر
و بغض العرب نفاق﴾
رواه الطبراني
العلماء ورثة الانبياء
دروس من معركة بدر الكبرى
محبة الصحابة للنبي ﷺ
الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
(عجائب الخلق)
مع العدد ملحق بيعة العشائر العراقية الاصيلة الوجبة الثانية والعشرين
يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . alnakshabandiamagazine@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

مشروع الشرق الأوسط الكبير
أحلام الأمس وكوابيس اليوم

رئيس
هيئة التحرير

أين أنت أيها الأمس القريب لتشهد على الغد ويالك من أمس ويااله من غد ، كلنا يذكر ذلك الأمس الذي كان يتبجح فيه الرئيس الأمريكي المهزوم ويمني بمشروع إدارته المسمى بـ (مشروع الشرق الأوسط الكبير) الذي كان يعد به قبيل احتلال العراق حيث كان يمهد لاحتلال سوريا والأردن ودول الخليج عامة وإسقاط كل الأنظمة السياسية والقيم الاجتماعية وجعل هذه الدول تابعة للولايات المتحدة تبعية سياسية واجتماعية وثقافية ولا ننسى خطابه أمام الكونكرس الأمريكي قبيل الاحتلال عندما قال لهم: إننا نريد نشر الديمقراطية في العراق هل تقبلون أن يقف صدام حسين في وجه الديمقراطية ويمنع (البوي فرند والكيرل فريند) ، ودخلت القوات الصليبية العراق وكلهم أمل أن يثنوا بسوريا ومن بعده الأردن ثم السعودية ويدنسوا الحرمين الشريفين ومهدوا لذلك عندما كانت أصواتهم تعلو بـ (السعودية أول دولة مصدرة للإرهاب) لكنهم اصطدموا بجبل لم يحسبوا له حسابا ، تفاجؤوا بالمقاومة العراقية التي أرعبتهم وجعلتهم يعيدون حساباتهم كلها فتغير نظام الحكم في العراق من الحكم العسكري إلى الحكم المدني ولم نعد نسمع لغة التهديد التي كانت تلوح بها الإدارة الأمريكية بقولها، (النظام الديمقراطي الجديد في العراق ينبغي أن يحتذى به في المنطقة) واندثر مصطلح (الشرق الأوسط الكبير) من معاجم البنتاكون والكونكرس وبدأ البيت الأسود يفتش عن وسيلة للخروج من أكبر أزمة عسكرية وسياسية عاصفة شهدتها أمريكا حتى أن بعض الساسة أصبح يشبه ما يجري في العراق بحرب فيتنام بل منهم من وصف الحال بمأزق أبشع من فيتنام ، وتذكروا معي أيها الأحبة ما كانوا يشبهون به بلدنا الحبيب الغالي بقولهم (تقاسم الكعكة) أرادوا أن يجعلوا منا كعكة بأيديهم ينهشون منها ، لكن أكلة الكعكة لسوء حظهم ذاقوا المر من أول عضة وعلموا أن هذه الكعكة لم ولن تكون لهم فراجعوا حساباتهم وتراجعت جيوشهم الواحد تلو الاخر حتى أمست الولايات المتحدة اليوم وحيدة ذليلة لا جيش يساندها ولا صديق يؤنسها الكل انسحب والكل ترك الحليف في مأزقه ، ثم جاءت الإدارة الأمريكية الجديدة لتكمل فصول المسرحية التي بدأتها سالفتها لكن بشكل مختلف فهم قسموا الأدوار بينهم بشكل جديد ، الأول صقر يقارع أعداء الديمقراطية والثاني حمامة سلام تبني جسور الود مع الأمة الإسلامية .

محور الشر عند مفترق الطرق: مصطلح آخر ذاك الذي كان يتردد على لسان الإدارة الأمريكية (محور الشر) وكانوا يقصدون به (العراق وإيران وكوريا الشمالية) وهو الآخر حذف من قاموسهم ولم تعد تنطق به الأفواه .

العراق إلى أين: خروج قوات الاحتلال من العراق أصبح أمرا حتميا مفرغا منه لا يختلف فيه اثنان، لكن ماذا بعد الاحتلال كيف نبني العراق وكيف نعيد أمنه المفقود ومجده التليد ، لا بد أن ننتبه لأمر هام جدا وهو أن الاحتلال عندما يئس من أن يجعل من بلدنا مستعمرة له بدأ في خطة بديلة يزرع من خلالها الفتنة بين أهل هذا البلد ولم لا وهو الاستعمار وتاريخه القائل (فرق تسد) ، هذه الخطة البديلة بدأت عندما قسم مجلس الحكم في العراق على أساس طائفي وعرقي للشيعة كذا مقعد وللسنة كذا مقعد وللأكرد (الذين لم يصنفوا سنة ولا شيعة) كذا مقعد ولكن العراقيون والحمد لله لن تنطلي عليهم هذه الحيل الكاذبة وستندحر كل اماالهم على صخرة الاسلام وجمجمة العرب وحربة الله في الارض العراق الكبير، وسننعم بإذن الله بالأمن والأمان ونبني وطننا وعندها سيستيقظ المارد من حلم الشرق الأوسط الكبير إلى كابوسه المخيف (العراق العظيم الكبير) .

العلماء ورثة الأنبياء

(الحلقة الاولى)

المجاهد
أبونور النقشبندي

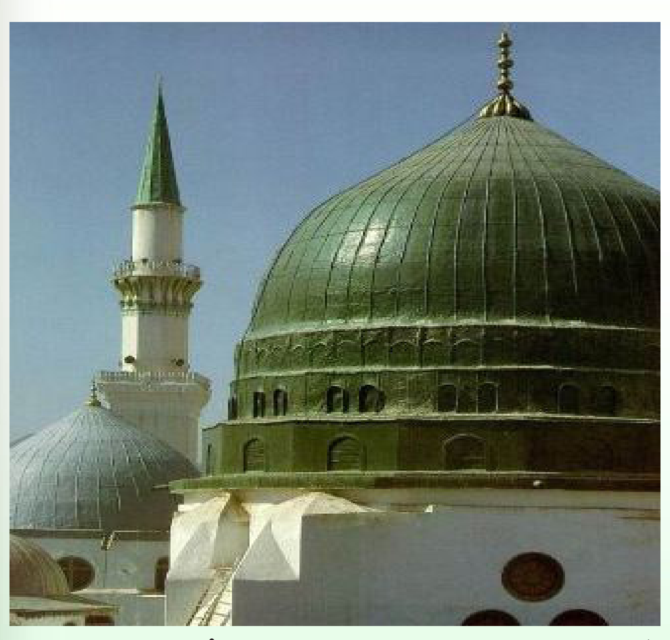
الحمد لله الذي رفع العلماء فوق درجات المؤمنين وجعلهم ورثة للأنبياء والمرسلين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان أخص منهم العلماء العاملين الربانيين إلى يوم الدين أما بعد.

فقد شرف الله سبحانه وله الحمد العلم والعلماء وجعلهم أفضل من تحت أديم السماء بعد الأنبياء وأثنى الله سبحانه وتعالى على العلماء بنفسه في الآيات الزاهرة ورفع منازلهم وجعلها بينة ظاهرة وأعلى مراتبهم في الدنيا و الآخرة وأوجب الله تعالى على جميع عباده وعلى الملوك الذين مكنهم الله في بلاده طاعة العلماء والانقياد لأمرهم وجعلهم حجة على خلقه بأسرهم فهم النور الذي يستضيئون به في برهم وبحرهم وهم خلفاء الله وخلفاء رسله في أرضه وهم أمناؤه في تبيين شرعه وفرضه وهم حجته على عباده اكتفى بهم عن بعث نبي وإرسال نذير كما قيل :-

حجج الإله على الورى علماؤهم

في كل عصر بعد كل رسول

قال صاحب كتاب إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات في شأن العلم (فمن العقل أصل النجاة والسعادة إذ هو الداعي إلى أسباب الخير الصارف عن أسباب الشر ومن خصائصه إجماع العقلاء والملل والنحل على فضله وأنه تمدح به الخالق سبحانه وأنه سبحانه مدح عباده بما وهب لهم منه وفضل آدم عليه السلام بعلم الأسماء على الملائكة واختار تفضيله به على تفضيله بالعمل بكشف الشبهة عن ملائكته وإيضاح الحجة عليهم ولم يزهد فيه بل قال لأعلم خلقه ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾وحتى فضل الكلاب المعلمة على غيرها فأحل صيدها وهوالذي صال به الهدهد على سليمان عليه السلام مع عظيم ملكه وقويت حجته مع ضعفه وحقارته حيث قال﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ومن أعظم فضائله القرآنية تعليل خلق العالم به في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ



الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ ثم تعليل البعث في الدار الآخرة به في قوله تعالى:﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ﴾ ولذلك ذم الله من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال تعالى:﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾وقال﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾وقال تعالى:﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ﴾ وقال تعالى:(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ومنه قول تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ومنه ايضا : ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾وشرف الشيء يؤخذ من خساسة ضده ومنه في موسى عليه السلام﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ومنه ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ومنه ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ومنه﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ومنه﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ ومنه ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ ومنه قول أهل النار﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ومنه﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ومنه﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللّهِ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ومنه﴿لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾وقال حكاية عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾فهذه نيف وأربعون آية من محكم كتاب الله تعالى مع ما في السنة من ذلك فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من أوفر عباده حظا من جميع مواهبه في العلم والعمل وهذا



كله في العلم أنه هو الملك الوهاب المعطي من يشاء بغيرحساب . وعن معاوية ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه ورواه أبو يعلى وزاد فيه (ومن لم يفقهه لم يبال به)ورواه الطبراني في الكبير ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ . قال أبو الأسود الدؤلي عن علي ﵁ (ليس شيء أعز من العلم، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك) ذكره الثعالبي في تفسيره على سورة النساء سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فتاوى على الهواء

المجاهد
ابو جواد النقشبندي

إن أخذ العلم عن أهله الذين هم العلماء واجب على المسلمين وبه فلاح الأمة لكن المشكلة اليوم هي أن المجتمع المتخلف لا يحترم الاختصاص في الدين خصوصا الجهلة أو المغفلون مع أن كل العلوم الأخرى يحترم فيها أهل الاختصاص ـ كحرفة الطب والهندسة و السيارات و الرياضة حتى الأحذية وآلات اللهو لها أهلها ـ فإن أحدا إذا أراد أن يشتري حذاءً يسأل ويتقصى ويستفسر ولأنه يهتم بقدميه وصحتهما فيبحث عن الأفضل، إلا العلوم الشرعية الإسلامية فقد عمل أعداء الإسلام وجهدوا على رفع الاهتمام بالتخصص في العلوم الشرعية وإزالته من أذهان الناس بحجة الرأي والرأي الآخر والحرية والديمقراطية فيتكلم السياسي والطبيب والصحفي ومقدم البرنامج والراقصة والرسام وبائع الفجل في الفتوى وفيما يجوز ولا يجوز وهذا حلال وهذا حرام؛ فالذي يجب أن يفهمه المسلمون أن الفتوى اختصاص له قدسيته وكل من يلعب بالدين سينقلب عليه وسيفضحه الله، قال رسول الله ﷺ (أجرؤكم على الفتيا أجرأكم على النار) «سنن الدارمي»، ولقد كان أكابر الصحابة رضي الله عنهم إذا سئلوا في الفتوى وفي كثير من المسائل الفقهية قالوا لا نعلم ؛ وذلك خشية من ربهم ، أو ربما كان هناك من هو اعلم منهم ، أو أدبا مع الأقدم في العلم والسن ، وقد كان هذا هو الحال مع العلماء العاملين في القرون الخيرية والذين بعدهم حتى القرن العشرين ، حيث بدأ التساهل في الفتوى ، وازدادت الجرأة عليها وتفاقمت في القرن الواحد والعشرين ، وخصوصا الإفتاء على الهواء (القنوات الفضائية) وهي جريمة ومصيبة كبيرة إلا إذا كان المسؤول عالما عاملا معروفا وقليل ما هم، وإذا سألت البعض لماذا اخترت القناة الفضائية دون الذهاب للعالم في مسجده أو مكان تواجده وبحثت عنه بتدقيق وتحقيق كما تفعل في أمورك الأخرى فلماذا إذا أردت أن تبني بيتا أو أردت الذهاب للتطبب سألت وتحققت حتى تتأكد وتطمئن وإذا تعلق الأمر بدينك اكتفيت بالسؤال من خلال الهاتف النقال أنت وماشي وكأن الأمر لا يعنيك أو غير مهم فتكتفي بمن يجيبك على هواك على شاشة التلفاز فارتضيته عالما دون غيره؟ فيقول عليه : انه علامة متبحر بالعلوم لأنه يتساهل بالدين لا يصعب الأمور- أي تكون موافقة لهوى السائل ورغبته ـ إذن أنت تبحث عن السهولة ولا تبحث عن الدين وفي صحيح مسلم (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) ، ومن خلال وسائل الإعلام المغرضة أيضا حاربوا كبار رجال التصوف لان هناك مؤسسات تدعمهم وأموالا ضخمة تنفق عليهم وماذا كانت النتيجة ؟ الذي حصل أن أهل الزوايا من الشباب الحريصين على الاتباع ازدادوا ثباتا وتماسكا وأما المسلم المخدوع الجاهل في دينه فذهب إلى المقاهي ودور اللعب واللهو بدلا من التكايا والربط التي كانوا يذكرون الله فيها فهل هذا هو البديل عن الزوايا التي خرجت رجالا عظماء أمثال الجنيد البغدادي وعبد القادر الكيلاني وعبد القادر الجزائري وعمر المختار (رحمهم الله أجمعين) وأمثالهم كثير وموجودون وهم الذين تصدروا للدفاع عن دينهم وبلدهم من اجل طرد الكافر المحتل وجاهدوا في سبيل الله كرجال الطريقة النقشبندية في العراق ، ثم هناك مسلمون يعيشون أمراض العجب ،

والكبر، وحب الكراسي ، والسلطة ، وغيرها من أمراض القلوب ...) وهم بحاجة لأمثال الحسن البصري و الجنيد البغدادي (قدس الله اسرارهم) بل إن المسلمين كلهم بحاجة لمثل هكذا قادة ، والصادقون لا يفترون ولا يعجزون أو يتكاسلون وهم يبحثون عن المرشد الكامل والولي الصالح العارف بالله الذي يجدد لهم أمر دينهم ، فهناك من وجده وهناك من لا زال يبحث وهناك من لا يدري والمصيبة في حقهم أعظم ، ففي (عمدة القاري) قال الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله : (يروى في الحديث أن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز قال النووي في تهذيب الأسماء حمله العلماء في المائة الأولى على عمر والثانية على الشافعي والثالثة على ابن شريح وقال الحافظ ابن عساكر هو الشيخ أبو الحسن الأشعري والرابعة على ابن أبي سهل الصعلوكي وقيل القاضي الباقلاني وقيل أبو حامد الإسفرايني وفي الخامسة على الغزالي).

والمراد هنا هو الذي انقضت المائة وهو حي عالم مشار إليه ، ولقد شن أعداء الإسلام الحرب على الإسلام ، وأصبحت هناك مؤسسات خاصة استشراقية اومدسوسة لخدمة المحتل الأجنبي البغيض والتي استغلت غفلة بعض المسلمين بدعمهم ماليا خارج العراق فاستعرضوا القدرة الإعلامية والمؤسسية لهم بإنفاقهم الأموال في في زرع الفرقة بين المسلمين في فروع المسائل الفقهية والتي لا يضر الاختلاف فيها بالدين متناسين عظائم الأمور التي تهدد بلاد المسلمين وتلك هي المصيبة الكبرى وهم يظنون أنهم يدعون إلى الدين والإصلاح ويتهمون الصوفية بترك الجهاد وأنهم ليسوا من أهله، وكل هذا بسبب إهمال التخصص في العلوم الشرعية وإغفاله عند من يدعي الإسلام ؛ لذلك ومع الأسف حَجّمو قضايا الأمة الكبيرة والمصيرية وقد تكالبت علينا الأمم من كل مكان للقضاء على هذا الدين ـ لو استطاعوا ـ كل هذه الحروب الخبيثة على بلاد الإسلام يريدون إطفاء نور الله تعالى وهؤلاء ممن يدعون الخوف على الإسلام غافلون عن الكوارث والتحديات التي تعيشها الأمة ويقومون بإشعال الحرب على الصوفية والذين كل مشكلتهم أنهم يقولون لا اله إلا الله في المساجد والتكايا معلنين الحرب عليهم وما نتيجة ثمرة حربهم على التكايا ؟ إنهم ما زادوهم إلا ثباتا وتمسكا بالحق لان من ذاق عرف ومن عرف لزم والقلة الذين انخدعوا بأباطيلهم ممن اتسموا بالجهل تركوا أماكن العبادة وذهبوا الى المقاهي وأماكن اللهو، ولم يكتف مثيرو الفتن زورا وبهتانا على أهل التصوف و الزوايا بتلك الإساءة فقط بل قد تطاولوا بأكثر من ذلك وتقولوا الأكاذيب على علماء الصوفية الكبار الأفاضل، وسينالهم الله سبحانه وتعالى بحرب من عنده فقد جاء في الحديث القدسي الصحيح (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) وأقول بالمقابل لو بحثت عن هؤلاء المدعين المحاربين للصوفية لوجدتهم في أحضان الكفر أو الفسق ، وإن المواطن البسيط وجب عليه أن يبحث عن أهل العلم المتحققين ـ العارفين ـ لأنهم امتداد لأولئك الرعيل الأول اللذين يخافون الله ولا يخشون فيه لومة لائم وكلما ازداد علمهم ازداد تواضعهم (أعط القوس باريها) والمشكلة أن الصراعات السياسية هي التي أضرت بالمسلمين لا الاختلافات المذهبية ومن يثق بان دينه عظيم وان هناك أولياءً كباراً من العلماء العاملين فعنده ثقة عالية بان الله سينصر دينه وسيفضح أعداءه عاجلا أم آجلا من هوانهم على الله .

فضل المجاهدين على القاعدين

المجاهد
الدكتور علم الدين العبيدي

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات وصلى الله على سيدنا محمد اشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن بيضة الدين حتى رفع الله بهم منارة الاسلام وأعلى كلمته وجعل دينه المرضي وطريقه مستقيم وبعد : فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُـلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ "سورة النساء" ان الله سبحانه وتعالى قد فضل المجاهدين على القاعدين وذلك لان المجاهدين لهم اجر عظيم ومنزلة عالية عند الله سبحانه وتعالى ، ان الجهاد هو أعلاء لكلمة الله وتثبيتا لدين الحق ومن ثم كان أفضل من تطوع الحج والعمرة وأفضل من تطوع الصلاة والصوم وهو مع ذلك ينتظم مع كل لون من الوان العبادات سواء منها ما كان من عبادات ظاهرة أو الباطنة فأن فيه من العبادات الباطنة الزهد في الدنيا ومفارقة الوطن وهجرة الشهوات حتى سماه النبي ﷺ الرهبنة فقد جاء في الحديث (رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله) وفيه من التضحية بالنفس والمال وبيعها لله ما هو ثمرة من ثمرات الحب والايمان واليقين والتوكل قال تعالى﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ "سورة التوبة"

وقد عظم الاسلام أمره ونوهت به عامة السوار المدنية وذمة التاركين له والمعرضين عنه ووصفتهم بالنفاق ومرض القلب فعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال (الاخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الاخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غُنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به)وسُئل النبي ﷺ قِيلَ يا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الناس أَفْضَلُ فقال رسول اللَّهِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قالوا ثُمَّ من قال مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ من الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ الناس من شَرِّهِ «رواه البخاري» وان النبي ﷺ (قال يا أَبَا سَعِيدٍ من رضي بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ فَعَجِبَ لها أبو سَعِيدٍ فقال أَعِدْهَا عَلَيَّ يا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قال وَأُخْرَى يُرْفَعُ بها الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ في الْجَنَّةِ ما بين كل دَرَجَتَيْنِ كما بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قال وما هِيَ يا رَسُولَ اللَّهِ قال الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ) «صحيح مسلم» وقال رسول الله ﷺ (إِنَّ في الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِهِ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ ما بَيْنَهُمَا كما بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فإذا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فإنه أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرحمن وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ) «رواه البخاري» وان الجهاد لايسمى جهادا حقيقيا إلا أذا قُصد به وجه الله وأُريد به اعلاء كلمته ورفع راية الحق ومطاردة الباطل وبذل النفس في مرضاة الله فاذا أريد به شيء دون ذلك من حضوض الدنيا فأنه لايسمى جهاد على الحقيقة فمن قاتل لكي يحظى بمنصب أو يظفر بمغنم أو يظهر شجاعة أوينال شهرة فأنه لانصيب له في الاجر ولا حض له في الثواب فعن أبي مُوسَى رضي الله عنه قال جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ في سَبِيلِ اللَّهِ قال (من قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللَّهِ) «رواه البخاري» وهذا والفضل لله تعالى ما لمسناه لدى مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية فانهم ماقاتلوا لدنيا يصيبونها ولا لمركز يطمحون اليه ولا قاتلوا ليقال عنهم وانما قاتلوا لتكون كلمة الله هي العليا وترتفع راية الاسلام وتعلو كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعيَة لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد:

فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا واجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

السائل : سعد (من كركوك) هل صيام الستِّ من شوال متتابع ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

لا يشترط ان تكون متتابعة بل هي بالخيار فان شئت جعلت الصوم متتابع او متفرق خلال الشهر لان الحديث (من صام رمضان واتبعه بست من شوال) أي خلال شهر شوال

السائل : احمد (من الموصل) كان عليَّ صيام خمسة ايام من رمضان السنة السابقة ، ولم اقضها حتى دخل رمضان هذه السنة ، فماذا أفعل ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

اذا كان تأخير قضاء الخمسة بسبب عذر ، فعليك القضاء فقط ، أما أذا لم يكن هناك عذر من التاخير فعليك القضاء والكفارة معاً ؛ لان ستة من الصحابة ﷺ أفتوا بذلك ولم يعرف لهم مخالف.

فيخرج عن كل يوم مُداً من غالب قوت البلد او قيمة ذلك المُدِّ ، واليك جملة من الأعذار المعتبرة لهذا التأخير ماذكره الفقهاء :

- الجهل بأن التأخير حرام فان حرمة هذا التاخير قد تخفى على كثيرين .
- النسيان .
- الإكراه ، ومن صور الإكراه حال المعتقل لدى سجون الاحتلال الذي لم يفارقه التعذيب طيلة السنة حتى دخل رمضان ، فلا فدية عليه بل القضاء فقط .
- المرض .
- السفر طيلة ايام السنة ، وأعذار أخرى «حواشي الشيرواني» والله اعلم .

السائل : محمد الحياني (من بغداد) هل يجوز في صيام شوال الجمع بين نيتين (صيام شوال وقضاء رمضان)؟.

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

الأفضل للقادر أن يفرد كلا من صيام رمضان وشوال بيوم مستقل وذلك لأن المسألة خلافية بين الفقهاء ويستحب الخروج من خلاف الفقهاء في المسائل ما استطعنا لذلك سبيلا لكن الذي يعجز عن صيامين يوم للقضاء ويوم آخر لشوال له أن يصوم يوما واحدا ينوي فيه قضاء ما فاته من رمضان وصيام يوم من شوال وذلك لأن هذا القول يفتى به عند كثير من فقهاء الأمة قالوا في ذلك صيام شوال ليس عبادة مقصودة لذاتها وإنما المقصود هو إيقاع الصيام في هذه الأيام بل حتى يجوز الجمع بين صيام كفارة اليمين وصيام رمضان وشأن صيام شوال شأن تحية المسجد حيث يجوز لك أخي المصلي أن تجمع بين نيتي تحية المسجد وقبلية الظهر مثلا لكن لا يجوز لك أن تجمع بين فريضة الظهر والقبلية لأن كل واحدة منها عبادة مقصودة لذاتها أما تحية المسجد فالمقصود فيها إيقاع الصلاة قبل الجلوس في المسجد.

السائل : بلال الكبيسي (من الانبار) ما حكم من قال (أنا لست مسلما) في حالة الغضب الشديد ؟.

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

هذه العبارة التي تفوه بها ترجع في حكمها إلى النية فإن قصد بقوله هذا لست على أخلاق المسلمين أو أنا لم أرتق إلى الإسلام والإيمان الكاملين فهو يبقى على إسلامه ولا تضره هذه الكلمة إن شاء الله تعالى لكن يجب علينا أن نزجره عن العودة إليها لأنها تحمل وجها اخر يدخله في الكفر (والعياذ بالله تعالى) وإن قصد أنه تبرأ من دين الإسلام وهو خارج عن هذا الدين فهو قد ارتد بهذا ويجب عليه أن يعيد النطق بالشهادتين ، أما الغضب فلا ينبني عليه حكم شرعي فالمؤمن يجب عليه أن يمسك نفسه عندما يغضب ولا يجعل من نفسه عرضة للشيطان ووساوسه نعم الغضب لا يغير الحكم الشرعي ويمضي كما لو لم يكن غضبان وذلك في اليمين والطلاق والردة وغير ذلك لكن إذا وصل الغضب إلى حد لا يميز فيه المسلم بين الأسود والأبيض ولا يميز فيه بين الأشخاص فهذا فاقد الوعي ولا يبنى حكم شرعي على ما يقول وهذه حالات نادرة جدا.

السائل : ابو مهيمن (من تكريت) أنا أصوم الإثنين والخميس من كل إسبوع والحمد لله وعندما ألتقي بأصدقائي أخبرهم بذلك فقط ليتشجعوا على هذه الطاعة ثم أخبرني أحد الأصدقاء أن أجري كله ذهب لأن الصيام يجب أن يكون بشكل سري فهل هذا صحيح.

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

الحكم الشرعي يختلف بين العبادات الواجبة التي فرضها الله تعالى علينا وبين العبادات المسنونة التي نتطوع بها لله تعالى فالعبادة المفروضة ينبغي الجهر بها أمام الناس وذلك إظهارا لشعائر الله تعالى مثل الصلاة المفروضة(الظهر ، العصر ، المغرب ، العشاء ، الصبح) فنحن نصليها في مساجدنا علنا أمام الناس وكذلك صيام رمضان نجهر به علنا ونتحدث به بل حتى الزكاة عندما يخرجها المسلم الأفضل له أن يتحدث أنه أخرجها من غير التعرض للأشخاص الذين أعطاهم إياها ، أما العبادات المسنونة فالأفضل أن تكون بين العبد وربه ولا يجهر بها ولا يتحدث بها لأحد وذلك حفاظا على أجرها وخوفا من الرياء ومن هنا كان صيام النافلة في البيت أفضل حيث حث النبي ﷺ أن لا نجعل من بيوتنا مقابر بأن تهجر من العبادة بل تكون صلاة النافلة في البيت لكن لا يفوتنا هنا حديث النبي ﷺ ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)) فمن تحدث بطاعته المسنونة ليقتدى به فهو مأجور وكذلك الحال في الجهاد في سبيل الله تعالى لا بأس أن تتحدث بما أنفقت وعملت وجاهدت ليقتدى بك في هذه الفريضة بل ربما يكون التحدث واجبا إذا عرفت أنه سبب لاقتداء الآخرين ورفع معنوياتهم وهممهم.

السائل : سلمان السامرائي : قبل أيام اشتريت بيتا جديدا وسأتحول فيه عن قريب وقد اعتدنا أن نذبح لأمثال هذه المناسبات السؤال هل يجوز لي أن أذبح ذبيحة واحدة في عيد الأضحى تكون ضحية وذبيحة للبيت الجديد ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

الذبح لسكنى الدار وشراء السيارة وما إلى ذلك من الأمور التي اعتاد عليها الناس ولم يرد في الشرع شيء منها ، لا بأس به إذا لم يقصد أنه من الشرع كالضحية والعقيقة لاسيما إذا وزع لحمها على الفقراء والمحتاجين وهي ليست سنة ولا فرضا إلا إذا نذر لله تعالى أنه متى حصل هذا الأمر (التحول لبيت جديد مثلا) فسيذبح لوجه الله تعالى فآنذاك تكون واجبة عليه علما أن هناك سنة من سنن النبي ﷺ هجرها الكثير من الناس اليوم وهي سجود الشكر فهذا من هدي النبي ﷺ فإذا أنعم الله تعالى عليك بنعمة أو دفع عنك نقمة وبلاء فتتوضأ وتستقبل القبلة وتنوي سجدة شكر لله تعالى وتكبر وتسجد ثم تجلس وتسلم ولذلك أخي السائل أنت لا تحتاج إلى أن تشرك مع نية الأضحية أي نية أخرى.

دروس من معركة بدر الكبرى

المجاهد
الفريق الركن ابو علي النقشبندي

الحمد لله الذي خص عباده الخائفين المخبتين بمزيد الفضل واليقين ووعد عباده الحافظين لحدوده والمعظمين لحرماته بالنصر المبين ويمدهم بملائكته ويؤيدهم بقوته ما أخلصوا له النية وأقاموا الدين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الشجعان وإمام المجاهدين وعلى آله وصحبه الذين باعوا أنفسهم لله وقدموا أموالهم فداء للدين ، فكانوا من المهتدين .

أما بعد : فكلنا يعلم جيدا ان شهر رمضان فيه نصر عظيم للمسلمين وفيه دارت معركة بدر الكبرى بين جمع المؤمنين وجمع الكافرين ، معركة نزلت فيها ملائكة الله لتقاتل مع المؤمنين ، ولا أريد الخوض في تفاصيل المعركة لأنه لا بد لكل مسلم يريد الله والدار الآخرة ان يتطلع إلى سيرة الحبيب المصطفى ﷺ ويعرف أحواله الكريمة ، ولنأخذ ما تضمنته هذه المعركة من دروس وعبر فنحن اليوم بحاجة إلى أن نسير على ما سار عليه رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم ، لأنه قد تكالبت على المسلمين أمم الأرض تريد النيل منهم ومن دينهم ولنجمل معكم هذه الدروس :

أولا :_ لا بد ان نعرف سبب الخروج للغزوة فهو الدافع الأصلي لخروج المسلمين فلم يكن القتال او الحرب إنما كان هدفهم الاستيلاء على قافلة لقريش ولكن الله تعالى يعلم ما لا يعلمه المسلمون ولا يكون الا ما يريده الله جل جلاله ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ "سورة الأنفال" ﴿إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ العير أو النفير ﴿أنها لكم وتودون﴾ تريدون ﴿أن غير ذات الشوكة﴾ أي البأس والسلاح وهي العير ﴿تكون لكم﴾ لقلة عددها ومددها بخلاف النفير ﴿ويريد الله أن يحق الحق﴾ يظهره ﴿بكلماته﴾ السابقة بظهور الإسلام ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ آخرهم بالاستئصال فأمركم بقتال النفير، فإن الله اختار لعباده المؤمنين درجة ارفع وأليق بالوظيفة التي خلقوا لأجلها وهي الدعوة إلى دين الله والجهاد في سبيل الله والتضحية بالروح والمال من اجل إعلاء كلمة الله .

واليوم وبعد أن قامت أمريكا ومن لف لفها باحتلال بلدنا العزيز وأفغانستان هب المسلمون الغيارى دفاعا عن دينهم وكرامتهم ويدعون الناس الى الالتزام بدين الله فضحوا بالغالي والنفيس من اجل ذلك وفي مقدمة الطلائع جيش رجال الطريقة النقشبندية الذي أذاق



المحتلين من ضرباته القاسية مر الهزيمة والخذلان فكان جهادهم لله مقتفين اثر رسول الله ﷺ في جهاده ولم يستهدفوا سوى الكافر

المحتل الذي جاء من وراء البحار لا لغاية سوى القضاء على المسلمين ونهب خيراتهم واحتلال بلادهم فوقع ما لم يحسب له المحتل الأمريكي حساب وهو ان الله يريد إظهار هؤلاء المؤمنين الصادقين ويحق الحق على أيديهم ويقطع دابر الكافرين المحتلين وينكس رايتهم بإذن الله القوي .

ثانيا :- التزام الرسول عليه الصلاة والسلام مبدأ الشورى مع أصحابه الكرام فيما لا نص فيه من كلام الله ليعلمنا أن الشورى مبدأ تشريعي لا يجوز إهماله فقد قال عليه الصلاة والسلام (أشيروا عليّ أيها الناس) وهو القائد العام فتكلم ابو بكر ﵁ فقال مقالة حسنة وتكلم عمر ﵁ فقال مقالة حسنة الا أن رسول الله ﷺ كان يتطلع إلى الأنصار لان معظم الجيش من الأنصار ولأنهم عاهدوه في بيعة العقبة على النصرة في المدينة وليس خارجها فقام سيد الأوس سعد بن معاذ ﵁ وقال (قد آمنا بك وصدقناك وأعطيناك عهودنا فامض لما أمرك الله فوالله لو استعرضت بنا هذا البحر وخضته لخضناه معك) فأسرّت هذه الكلمات رسول الله ﷺ وشحذت همم المجاهدين وأثبتت عميق المحبة والتسليم لأمر رسول الله ﷺ .

واليوم نحن في هذه المنازلة الكبرى بين جمع المؤمنين وجمع الكافرين أحوج ما نكون إلى ما كان عليه الصحابة ﵃ من الالتفاف حول رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وان نكون صفا واحدا وحزمة واحدة ضد الكافر المحتل وان نعين المجاهدين الذين يضربون الاحتلال الأمريكي بكل ما نستطيع وان نلتف حولهم ونحبهم لأنهم هم الذين أحبهم الله وهم الذين يدافعون عن دين الله ، ونقول كما قال سعد بن معاذ ﵁ ولا نخاف في الله لومة لائم .

ثالثا :_ لما اجتمع الفريقان للقتال في معركة بدر عدل رسول الله ﷺ صفوف المجاهدين ومناكبهم متلاصقة فصاروا كالبنيان المرصوص ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾"سورة الصف"



وهذه الألفة والمحبة بين المجاهدين هي التي تجعلهم متراصين على على قلب واحد ، وما علينا في هذه المرحلة إلا أن نطرد الأحقاد والضغائن والعداوة فيما بيننا نحن المسلمين ونوجه هذه العداوة ضد المحتل الأمريكي ولقد وجدنا والحمد لله أناسا مجاهدين يؤثرون على أنفسهم ويحبون إخوانهم المجاهدين وهم أبطال جيش رجال الطريقة النقشبندية الذين تعاونوا في السراء والضراء من اجل رفع لواء الدين عاليا وبهذه الالفة والمحبة سيكون النصر على أيديهم ان شاء الله تعالى ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾"سورة التوبة" .

رابعا :- لما عدّل رسول الله ﷺ صفوف المسلمين مرّ بالصحابي الجليل سواد بن غزية ﵁ وهو خارج من الصف فضربه رسول الله ﷺ على بطنه بقضيب كان يحمله وقال (استقم يا سواد) فقال أوجعتني يا رسول الله وقد بعثت بالحق والعدل فأقدني من نفسك، وفي هذا الموقف الصعب وتلك اللحظات

الحرجة لم تمنع رسول الله ﷺ من ان يعطي الحق لصاحبه فكشف عن بطنه الشريف وهو يقول (استقد يا سواد) خذ حقك مني يا سواد فما كان من سواد رضي الله عنه الا ان اعتنق النبي ﷺ وهو يقبل بطنه الشريف ، فقال له الرسول ما حملك على هذا يا سواد ؟ فقال يا رسول الله قد حضر ما ترى فأردت ان يكون آخر العهد بي ان يمس جلدي جلدك فدعا له النبي ﷺ، انها المحبة والفداء لرسول الله عليه الصلاة والسلام، يلمسون جلد الرسول ﷺ رجاء البركة لعله يكون آخر شيء يلمسه قبل الدخول إلى المعركة لأنه على يقين انه سيقاتل قتال الأبطال فإما أن يحرز النصر على الكافرين وإما شهادة في جنات رب العالمين ، فمحبة النبي ﷺ ومحبة ورثة الأنبياء هي الترياق المجرب وهي التي تعمل عملها وتدفع حاملها للدفاع عن دين الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام .

خامسا :- الأمر الآخر هو ان رسول ﷺ كان يقف طوال الليل داعيا الله تعالى متضرعا إليه باسطا كفيه ويسأل الله عزوجل أن يؤتيه النصر حتى سقط عنه رداؤه وأشفق عليه الصديق ﷺ ، فلم كل هذه الضراعة ما دام انه مطمئن إلى نصر الله عز وجل ؟ ان الاستغراق في الدعاء والتضرع الى الله هي وظيفة العبودية التي ُخلق الإنسان من اجلها وهذا هو ثمن النصر لان النصر من عند الله ، فإذا صدق العبد في التذلل لله عز وجل وأناب واستقام على الطريقة فهو أهل لنصر الله ومستحق لوعد الله برفع البلاء ودفع الكروب والمصائب ونزول الرحمة ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾"سورة الأنفال".

أما التجبر والتكبر والطغيان والعصيان لأمر الله تعالى فان عاقبته الخسران والندامة لا محالة وتجلى ذلك في موقف أبي جهل حينما قال لن نرجع عن بدر أبدا حتى ننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا المغنيات وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا، فماذا كان عاقبته ونتيجة تجبره وتكبره عن أمر الله، هزمهم الله وأذلهم وهذه نتيجة كل من ينهج منهج ابي جهل ، فأمريكا طاغوت العصر قد تجبرت وبغت وتكبرت وتريد العلو في الأرض وفعلت مثل ما فعلت قريش قديما فجمعت أنصارها وجاءت لغزو بلاد المسلمين وكان عاقبة ذلك ان الله قد أخزاهم وفضحهم على رؤوس الأشهاد، أمريكا بكل هذه الترسانة الحربية تنهزم أمام المجاهدين الأبطال !!! ، فتلك هي سنة الله في الخلق كلما تلاقت العبودية لله



عزوجل خالصة مع جبروت وطغيان زائفين ، وسيلقى المحتل الأمريكي ما لقيه ابو جهل وأصحابه باذن الله الواحد الاحد. وما ذكرته من الدروس واقع الآن بين قوى الشر والبغي وبين قوى الخير والإيمان ولا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾"سورة محمد".

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات بعد الانسحاب المزعوم للقوات الامريكيه وللفترة من ١ آب ٢٠٠٩ م ولغاية ١٥ آب ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها:

١. قاطع بغداد الأول :

- قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الاول/ السرية الأولى/ الفوج الأول/ اللواء ٤٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني/ اللواء٥٨.

٢. قاطع بغداد الثاني :

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الاول / السرية الثانية/ الفوج الثالث / اللواء١٧.



- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٤٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧٨.

٤. قاطع الأنبار :

- قصف قاعدة للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق، تنفيذ : / سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٢٢.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٣١.

٥. قاطع ديالى :

- تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث/ السرية الاولى / الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء ٤٤.

٦. قاطع صلاح الدين :

- تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الاولى / الفصيل الاول/ السرية الثانية / الفوج الثاني/ اللواء ٩٠ .
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الثالث / اللواء ٦.

٧. قاطع التأميم الأول :

- قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الاولى / الفوج الاول/ اللواء ٨٠.
- تدمير كاسحة الغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني / السرية الاولى/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ١٨.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / الفوج الثالث / اللواء ١١.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء ٩٩.

٩. قاطع نينوى :

- تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحظيرة الاولى/ الفصيل الثاني/ السرية الاولى/ الفوج الاول / اللواء ٩٦.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

العمليات الجهادية للفترة من ١٦ آب ٢٠٠٩ م ولغاية ٣١ آب ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها:

١. قاطع بغداد الأول

• تدمير عجلة نوع همر للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٧٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة وتمت إصابة الهدف بدقة بحسب الرصد وشهود العيان : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٦٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الثاني/ اللواء ٣.

• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار بغداد بصاروخ نوع طارق، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الاول/ اللواء ٢٥.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحظيرة الثالثة / الفصيل الثاني/ السرية الثالثة / الفوج الثاني / اللواء ٥٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ المفرزة الاولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر العدو الأمريكي في القاعدة الجويه بصاروخين نوع كراد، وتمت إصابة الهدف بدقة بحسب الرصد وشهود العيان : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٣١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٤ .

٥. قاطع ديالى :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الثاني/ اللواء ٩٧.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء ٧١.

٦. قاطع صلاح الدين :

• إعطاب عجلة نوع همر للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الاول/ اللواء٣٧ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث/ اللواء ٦.



٧. قاطع التأميم الأول :

• تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الثاني / اللواء ٢٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥١.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

• استهداف طائرة للعدو الأمريكي بصاروخ السديد وهبوطها اضطراريا حسب ما أكده الرصد وشهود العيان تنفيذ : مفرزة مقاومة الطائرات .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الاول / اللواء ٩٢.

٩. قاطع نينوى :

• إعطاب مدرعة للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الاولى/ الفصيل الثاني/ السرية الثانية / الفوج الثاني/ اللواء ٦٦ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٥.

موقع العراق في السياسة الخارجية التركية
الدور الجديد لتركيا في منطقة الشرق الاوسط والعالم

المجاهد
الدكتور يلدز الكركوكلي

في (١٧ كانون الأول ٢٠٠٤) اعطى مؤتمر القمة للاتحاد الاوربي تركيا موعدا لبدء المفاوضات هو(٣ تشرين الاول ٢٠٠٥) حول امكانية انضمامها للاتحاد كعضو كامل ، وقبل ذلك بحوالي خمسة اعوام في (١٠ كانون الاول ١٩٩٩) كان مؤتمر القمة الاوربي قد منح تركيا صفة المرشح للانضمام ، لقد بدأ القادة الاوربيون يعون التحولات العميقة التي عاشتها وتعيشها تركيا منذ انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب ، لقد تاثرت تركيا بانتهاء الحرب الباردة بصورة اعمق واوسع من العديد من الدول واصبحت تفتش لنفسها عن موقع جديد في منطقة الشرق الاوسط خصوصا والسياسة الدولية عموما .

بعد انتهاء الحرب الباردة مباشرة كان عام (١٩٩٠) نقطة انعطاف في السياسة الخارجية التركية حيث تغير الوضع المحيط بتركيا كليا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وبدأت تبحث عن دور خاص بها في منطقة الشرق الاوسط ومحاولتها البدء بلعب دور اقليمي .

لقد نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وضع معقد جدا في البلدان والمناطق المحيطة بتركيا وهذا الوضع يتضمن تحديات كبيرة للسياسة الخارجية التركية ، فلم يعد بالامكان تحقيق المصالح السياسية والامنية والاقتصادية التركية في اطار التحالفات القائمة مع الولايات المتحدة خصوصا والغرب عموما ، كما أنه ليس من الممكن الرجوع الى وصايا مؤسس الدولة التركية بالانعزال عن الشرق العربي ، وهكذا توجهت تركيا لتكون لاعبا اقليميا يحرص على تحقيق مصالحه بذاته وبوسائله الخاصة في المقام الاول .

فلقد كانت العلاقات التركية السورية في التسعينات تشوبها التوترات ، صحيح ان لهذه العلاقات السيئة جذورها التاريخية ولكن المخاوف السورية المتعلقة ببناء السدود التركية والمحاولات التركية للسيطرة على مياه الفرات واستغلالها بصورة وحيدة الجانب وكذلك المساندة السورية السابقة لحزب العمال الكردستاني التركي كانت عوامل واسباب مهمة للتوترات .

لقد بقيت قضية حزب العمال الكردستاني التركي مهمة لسوريا مادامت تركيا لا توافق على حل مقبول للنزاع حول مياه الفرات .

وقد عرضت تركيا على سوريا كمية قلية من المياه لا تتجاوز ٥٠٠ متر مكعب في الثانية وهذا ما رفضته دمشق حينذاك .

وكانت تصريحات بعض القادة الاتراك بان مياه دجلة والفرات تعود ملكيتها لتركيا كما تعود ملكية النفط للعرب متعلقة بسوريا والعراق ولكن التوترات في العلاقة التركية السورية التي اوصلتهما الى حافة الحرب لم تستمر على نفس المنوال حيث بدأ التوتر ينحسر بعد اعتقال رئيس حزب العمال الكردستاني في شباط ١٩٩٨ ، ولم ينفجر النزاع حول تقسيم مياه الفرات كما اخذت العلاقات الثنائية الاقتصادية تتطور بشكل ديناميكي ، واتجهت الدولتان الى حل المشاكل العالقة والاهتمام المتصاعد بالاستقرار الاقليمي وتوسيع التعاون الثنائي وتم التقليل من اهمية النزاع الحدودي المتعلق بلواء الاسكندرونه لصالح الاستقرار الاقليمي اما العلاقات التركية مع العراق فقد كانت ولا تزال اكثر تعقيدا من العلاقة مع سوريا فمن الناحية الاولى كانت هناك مصالح مشتركة بين بغداد وانقرة حيث كان العراق قبل الاحتلال يهتم كثيرا بالجوانب الايجابية في العلاقة مع تركيا التي كانت لها

مصلحة اساسية في انهاء الحصاد الاقتصادي المفروض على العراق وفي تطبيع الوضع العام في العراق لان ذلك كان يعني استئناف ضخ النفط العراقي عبر تركيا بصورة شرعية وتحسين الظروف المعاشية في جنوب شرق تركيا الذي تسكنه اكثرية كردية مما يخف التوتر مع الحركات الكردية وايضا كانت لتركيا مصلحة في ان يعيد الرئيس القائد صدام حسين سيطرته على محافظات الحكم الذاتي في شمال العراق ولم تكن هناك اية مصلحة تركية في انهيار العراق او تقسيمه نظرا للتاثيرات السلبية على القضية الكردية في تركيا لذلك كله كانت الحكومة التركية تعارض اسقاط النظام الوطني العراقي بالقوة العسكرية الخارجية وتقف مع تطبيع الاوضاع في العراق ومع استقراره ومن ناحية اخرى كانت للقضية الكردية ايضا بعض الجوانب السلبية على العلاقة العراقية التركية خصوصا عندما كانت القوات التركية تتوغل داخل العراق لتطارد عناصر حزب العمال الكردستاني التركي ، كما كانت هناك تاثيرات سلبية لمشكلة تقاسم مياه دجلة والفرات حيث تناقصت كميات المياه الواصلة الى العراق بصورة خطيرة بسبب بناء عدد كبير من السدود الضخمة دون التوصل مسبقا الى تفاهم مع العراق وسوريا لقد عارضت تركيا الحرب على العراق ولكنها لم تستطع منعها وبعدما اصبح الاحتلال امرا واقعا لها أنشأت انقرة علاقات نشطة مع جميع المجموعات والقوى والشخصيات العميلة في عراق الاحتلال وفي ذات الوقت بقيت المصلحة التركية الاعلى تتمثل في منع تقسيم العراق والمحافظة على وحدته الجغرافية وقد تم تثبيت هذه النقطة باعتبارها احدى النقاط الجديدة التي ادخلت على السياسة الخارجية التركية بعد استلام السلطة من قبل حزب العدالة والتنمية وبقيت تركيا ترفض نشوء اية دولة كردية او كيان كردي مشابه للدولة في العراق وتعتبر ذلك سببا مبررا للتدخل والحرب ذلك لان تركيا تعتبر هذا الامر تهديدا لامنها القومي حيث تتخوف من اعادة النشاطات العسكرية لحزب العمال الكردستاني من اراضي كردستان العراق ومن انتقال الشرارة القومية الكردية من شمال العراق الى داخل تركيا وترغب تركيا باستقرار العراق لانها تامل الاستفادة من استئناف التعاون الاقتصادي ومن الاشتراك في عملية اعادة الاعمار وهذا قد ينعكس ايجابيا على الوضع الاقتصادي في المناطق الفقيرة في جنوب شرقي تركيا ، لقد اصبح العراق مشكلة مهمة تؤثر على العلاقات التركية الامريكية فمن ناحية اولى كانت تركيا قبل احتلال العراق ولسنوات طويلة حليفا اقليميا مهما لواشنطن ولعملياتها العسكرية ضد العراق حيث كانت القوات الجوية الامريكية والبريطانية تستعمل القواعد العسكرية التركية للسيطرة على منطقة حظر الطيران في شمال العراق منذ اذار ١٩٩١ وكذلك لعبت قاعدة ابخيرليك دورا ستراتيجيا في الحرب على العراق التي بدات في اذار ٢٠٠٣ لقد حاولت تركيا بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ان تقدم نفسها لواشنطن حليفا وشريكا يمكن الاعتماد عليه لذلك شاركت انقرة منذ عام ٢٠٠٢ في (قوات السلام الدولية) في افغانستان واستلمت قيادتها في احدى الفترات الزمنية امام هذه الخلفية كانت مفاجاة كبيرة عندما رفض البرلمان التركي في اذار ٢٠٠٣ وضع الاراضي التركية تحت تصرف القوات الامريكية لغزو العراق كما رفضت تركيا ارسال اية قطعة عسكرية تركية الى العراق ومع استمرار الاحتلال في العراق وتدهور الاوضاع فيه تصاعدت في اوساط الشعب التركي موجات الكراهية للولايات المتحدة وسياساتها ومع ان السياسيين في واشنطن وانقرة يحاولون بصورة دبلوماسية مصطنعة التقليل من اهمية هذه العوامل الا انه اصبح اليوم واضحا بان العلاقات الإستراتيجية التركية الامريكية القائمة منذ عشرات السنين مرشحة لتغييرات عميقة طويلة الامد .

الخائن خائف

المجاهد
ابو مهند الانصاري

بعد كل تصريح للبيت الأسود في واشنطن يظهر على الهواء من خلال القنوات الفضائية الإخبارية وبلسان ناطقهم الرسمي يقول فيه بأن الأيام القادمة من تاريخ الاحتلال في العراق ستشهد تصاعدا لعمليات التفجير وزيادة للعنف متوقعة في بغداد وبقية المحافظات، وبعد مدة قصيرة جدا من إذاعتهم لتلك الأخبار وفعلا تحدث التفجيرات الإجرامية التي يذهب ضحيتها المئات من الأبرياء وحسب توقعات الناطق للبيت الأسود تماما كما حصل في تفجيرات الأربعاء الدامية أو ما سبقها من أحداث دامية مشابهة في مناطق أخرى وحرائق في الوزارات وسرقات كبيرة، وإذا بالساحة العراقية وبدون تأخير تحصل فيها أحداث دامية موافقة لتصريحات أمريكا وهذا واضح لكل مواطن بسيط متتبع لنشرات الأخبار اليومية ثم تأتي الأحداث الساخنة موافقة لتوقعات واشنطن الشيطانية ولا تحتاج المسألة إلى محللين سياسيين أو خبراء عسكريين وهنا تساءل يفرض نفسه يا ترى من الذي اخبر المحتل بهذا التزايد في العنف الذي سيحصل ثم يحصل وكما يتوقعون فعلا فهل ياترى يتصفون بالصلاح والتقوى ليمنحهم الله كرامة وهي كرامة الكشف التي هي ثمرة من ثمرات التقوى؟ والجواب عن ذلك كلا لأنهم كفرة ما دخلوا في دين الإسلام ليذوقوا حلاوة الإيمان التي يذوقها المسلمون الذاكرون لله الأتقياء العاملون المخلصون، أم يا ترى هي العصفورة التي تنقل الأخبار إليهم كما يكذبون بها على أطفالهم حينما يقصون عليهم القصص في الليلليناموا؟؟ أم انه تدبير بليل للعصابات الإجرامية وميليشيات القتل الطائفية التي جاء بها الاحتلال وبعلم المحتل ومباركته؟؟؟ والواضح جدا أنه الجواب الثالث والأخير لان المحتل الغادر له جواسيسه في أروقة المنطقة الخضراء التي يتحكم بمصادرها للقرار لتدمير العراق وقتل شعبه وسرقة خيراته وتدنيس مقدساته وبدون أي أخلاق أو حياء أو أي رادع حتى ولا التعاطف مع اليتيم العراقي أو الأرملة المصابة التي قتل زوجها أو الأم التي فقدت ابنها بالإضافة إلى أن هذه الجرائم لا تخلو أبدا من إعداد صفوي حاقد على العرب والمسلمين لان سياسة التدمير ولغة فرق تسد والتسلط بغير حق على الشعوب ومحاربة الإسلام والعروبة هو مجال اختصاص واهتمام المحتلين الكفرة والصفويين فهم يعرفون ماذا زرعوا وما هي محاصيل زراعتهم وإنتاجاها وبماذا تخطط له الأحزاب العميلة المستعدة لموالاة أي بلد ما عدا العراق من اجل البقاء فترة أطول على سدة الحكم لنهب خيرات الوطن وسرقة أمواله وثرواته وذلك كله على حساب دماء الأبرياء وهو ليس بالأمر الجديد عليهم فلهم سوابق في الخسة وانعدام الضمير وليس ذلك ببعيد فأسرى العراقيين الذين عذبوا بأيديهم بأقسى أنواع التعذيب من قبلهم في إيران خير شاهد على بعض أفعالهم ، والخلاصة التي يخرج بها المواطن العراقي من كل هذه المخططات بان هذه التفجيرات التي راح ضحيتها المئات من الأبرياء هو من اجل إطالة بقاء المحتل فترة أطول في العراق للحفاظ على حياة المجرمين المتمثلة بحكومة السراق في العراق للقضاء على الشرفاء وأهل الغيرة الإسلامية والعربية الذين لا يرضون بالذلة والمهانة والولاء لأعداء الله ولسان حال المجاهدين للاحتلال يقول لك الله يا عراق فدتك القلوب والأعناق يا وطني الحبيب الغالي فبعد أن شعرت هذه الأحزاب العميلة للكافر أن أمر رفع الأسوار الكونكريتية هو أمر وقرار أمريكي موجه لرئيس الحكومة المحتلة الحالية ومن معها لإسقاط الحواجز الكونكريتية المحيطة بالمنطقة الخضراء والتي يختبئ خلفها أعداء الدين والشعب والوطن والذي يظهر لكل العقلاء من الشرفاء ان ورقة الخيانة والعمالة والخسة قد انتهت وسقطت لكي لا يكونوا عبئا على المحتل بعد خروجهم من العراق فلا بد أن تبيعهم أمريكا وبثمن بخس بعد أن انتهت من استخدامهم في أحقر وظيفة وهي الخيانة العظمى وهذا شأن أمثالهم ممن يخونون بلدهم قال رسول الله ﷺ (من أعان ظالما سلطه الله عليه) «كنز العمال» فتراهم خائفين من غضب الشعب العراقي المظلوم الذي لا يسكت عن حقه وثورته ضد المحتل وأعوانه التي لا شك أنها حاصلة وستكون عاقبتهم وخيمة ومن جنس ما عملوا فالعراقي أبي، غيور، شهم، لا يقبل بالاحتلال ولا يرتضيه ولا يستبدله بالأحرار والشرفاء والوطنيين لا ولم ولن يسكت طويلا على الظلم فالليل مهما طال لا بد من طلوع الفجر والعمر مهما طال لا بد من دخول القبر والعاقبة للمتقين

أمين السر والصحابي الجليل سيدنا (حذيفة ابن اليمان) رضي الله عنه

المجاهد
الدكتور عبد الله النقيب

(اسمه ونسبه) حذيفة بن حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير بن جابر بن ربيعة بن فروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس المعروف باليمان العبسي القطيعى من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف لبنى عبد الأشهل

(فضله) قال الرسول ﷺ : (ما من نبي قبلي إلا قد أعطيَ سبعة نُجباء رفقاء، وأعطيتُ أنا أربعة عشر: سبعة من قريش: عليّ والحسن والحسين وحمزة وجعفر، وأبو بكر وعمر، وسبعة من المهاجرين: عبد الله ابن مسعود، وسلمان وأبو ذر وحذيفة وعمار والمقداد وبلال) رضي الله عنه ،هاجر إلى النبي ﷺ فخيّره بين الهجرة والنصرة فاختار النصرة وشهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحدا كان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ يوم الخندق ينظر إلى قريش فجاءه بخبر رحيلهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن المنافقين وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله وشهد حذيفة نهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أخذ الراية وكان فتح همذان والري والدينورر على يد حذيفة وكانت فتوحه كلها سنة اثنتين وعشرين ، وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصفين وكانا قد بايعا عليا بوصية أبيهما إياهما وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأصحابهٍ (تمنّوا) فتمنّوا ملءَ البيتِ الذي كانوا فيه مالاً وجواهر يُنفقونها في سبيل الله، فقال عمر رضي الله عنه : (لكني أتمنى رجالاً مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان، فأستعملهم في طاعة الله عزّ وجل ثم بعث بمالٍ إلى أبي عبيدة وقال: (انظر ما يصنع) فقسَمَه، ثم بعث بمال إلى حذيفةٍ وقال: (انظر ما يصنع) فقسَمه، فقالَ عمر: قد قلتُ لكم...

(حادثة توليه امانة السر من رسول الله ﷺ)
وعن حذيفة بن اليمان، قال: كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله ﷺ أقود به وعمار يسوق الناقة - أو أنا أسوق وعمار يقود به - حتى إذا كنا بالعقبة إذا باثني عشر راكبا قد اعترضوه فيها، قال: فأنبهت رسول الله ﷺ ، فصرخ بهم فولوا مدبرين ،فقال لنا رسول الله: " هل عرفتم القوم ؟ " قلنا: لا يا رسول الله قد كانوا متلثمين، ولكنا قد عرفنا الركاب ،قال: " هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة،وهل تدرون ما أرادوا ؟ " قلنا: لا.قال: " أرادوا أن يزحموا رسول الله في العقبة فيلقوه منها " قلنا: يا رسول الله أولا تبعث إلى عشائرهم حتى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم ؟ قال: " لا، أكره أن تتحدث العرب بينها أن محمدا قاتل بقومه، حتى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم " ثم قال: " اللهم ارمهم بالدبيلة " قلنا: يا رسول الله وما الدبيلة ؟ قال: " هي شهاب من نار تقع على نياط قلب أحدهم فيهلك " وفي صحيح مسلم من طريق شعبة: عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عبادة، قال: قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا، فيما كان من أمر علي، أرأى رأيتموه أم شيء عهده إليكم رسول الله ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن رسول الله ﷺ أنه قال: " في أصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ".

(موقفه من معركة بدر) وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل فأخذنا كفار قريش...الخ

(موقفه في معركة احد) وفي معركة احد رأى جماعة من المسلمين يريدون قتل ابيه وهم غير عارفين باسلامه فصاح حذيفة رضي الله عنه :أبي أبي ،فلم يفهموا فقتلوه ،فقال حذيفة رضي الله عنه قولته المشهور ،يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ، فاداه رسول الله ﷺ فتصدق حذيفة بديته على المسلمين

(موقفه في معركة الخندق) لَمّا انْتَهَى إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَا اخْتَلَفَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَا فَرّقَ اللّهُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ دَعَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَبَعَثَهُ إلَيْهِمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ لَيْلًا . قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ : فَحَدّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيّ ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ أَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَصَحِبْتُمُوهُ ؟ قَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي ، قَالَ فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ وَاَللّهِ لَقَدْ كُنّا نَجْهَدُ قَالَ فَقَالَ وَاَللّهِ لَوْ أَدْرَكْنَاهُ مَا تَرَكْنَاهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَلَحَمَلْنَاهُ عَلَى أَعْنَاقِنَا . قَالَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا ابْنَ أَخِي ، وَاَللّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ وَصَلّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ هُوِيّا مِنْ اللّيْلِ ثُمّ الْتَفَتَ إلَيْنَا فَقَالَ مَنْ رَجُلٍ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمّ يَرْجِعُ - يَشْرِطُ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الرّجْعَةَ - أَسْأَلُ اللّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي

الْجَنَّةِ ؟ فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ ، مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَمّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، دَعَانِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدّ مِنْ الْقِيَامِ حِينَ دَعَانِي ؛ فَقَالَ يَا حُذَيْفَةُ اذْهَبْ فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ ، فَانْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ وَلَا تُحْدِثَنّ شَيْئًا حَتّى تَأْتِيَنَا . قَالَ فَذَهَبْت فَدَخَلْت فِي الْقَوْمِ وَالرّيحِ وَجُنُودُ اللّهِ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ لَا تَقِرّ لَهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بِنَاءً . فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ : لِيَنْظُرْ امْرُؤٌ مَنْ جَلِيسُهُ ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ فَأَخَذْت بِيَدِ الرّجُلِ الّذِي كَانَ إلَى جَنْبِي ، فَقُلْت : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ[مُنَادَاةُ أَبِي سُفْيَانَ فِيهِمْ بِالرّحِيلِ]ثُمّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إنّكُمْ وَاَللّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارِ مُقَامٍ لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ وَالْخُفّ ، وَأَخْلَفَتْنَا بَنُو قُرَيْظَةَ ، وَبَلَغَنَا عَنْهُمْ الّذِي نَكْرَهُ وَلَقِينَا مِنْ شِدّةِ الرّيحِ مَا تَرَوْنَ مَا تَطْمَئِنّ لَنَا قِدْرٌ وَلَا تَقُومُ لَنَا نَارٌ وَلَا يَسْتَمْسِكُ لَنَا بِنَاءٌ فَارْتَحِلُوا فَإِنّي مُرْتَحِلٌ ثُمّ قَامَ إلَى جَمَلِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمّ ضَرَبَهُ فَوَثَبَ بِهِ عَلَى ثَلَاثٍ فَوَاَللّهِ مَا أَطْلَقَ عِقَالَهُ إلّا وَهُوَ قَائِمٌ وَلَوْلَا عَهْدُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إلَيّ " أَنْ لَا تُحْدِثَ شَيْئًا حَتّى تَأْتِيَنِي "، ثُمّ شِئْتَ ، لَقَتَلْته بِسَهْمٍ .قَالَ حُذَيْفَةُ فَرَجَعْتُ إلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلّي فِي مِرْطٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ مَرَاجِلَ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الْمَرَاجِلُ ضَرْبٌ مِنْ وَشْيِ الْيَمَنِ . فَلَمّا رَآنِي أَدْخَلَنِي إلَى رِجْلَيْهِ وَطَرَحَ عَلَيّ طَرَفَ الْمِرْطِ ثُمّ رَكَعَ وَسَجَدَ وَإِنّي لَفِيهِ فَلَمّا سَلّمَ أَخْبَرْته الْخَبَرَ ، وَسَمِعَتْ غَطَفَانُ بِمَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ ، فَانْشَمَرُوا رَاجِعِينَ إلَى بِلَادِهِمْ .

(معركة نهاوند واختيار الكوفة) في معركة نهاوند حيث احتشد الفرس في مائة ألف مقاتل وخمسين ألفاً، اختار أمير المؤمنين عمر لقيادة الجيوش المسلمة (النعمان بن مقرن) ثم كتب الى حذيفة أن يسير اليه على رأس جيش من الكوفة، وأرسل عمر للمقاتلين كتابه يقول: (اذا اجتمع المسلمون، فليكن كل أمير على جيشه، وليكن أمير الجيوش جميعا (النعمان بن مقرن)، فاذا استشهد النعمان فليأخذ الراية حذيفة، فاذا استشهد فجرير بن عبد الله) وهكذا استمر يختار قواد المعركة حتى سمى منهم سبعة والتقى الجيشان ونشب قتال قوي، وسقط القائد النعمان شهيداً، وقبل أن تسقط الراية كان القائد الجديد حذيفة يرفعها عاليا وأوصى بألا يذاع نبأ استشهاد النعمان حتى تنجلي المعركة، ودعا (نعيم بن مقرن) فجعله مكان أخيه (النعمان) تكريما له، ثم هجم على الفرس صائحا: (الله أكبر: صدق وعده، الله أكبر: نصر جنده) ثم نادى المسلمين قائلاً: (يا أتباع محمد، ها هي ذي جنان الله تتهيأ لاستقبالكم، فلا تطيلوا عليها الانتظار) وانتهى القتال بهزيمة ساحقة للفرس،وكان فتح همدان والريّ والدينور على يده، وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين، وتزوّج فيها .

(اخلاقه) دخل حذيفة المسجد ذات مرة فوجد رجلا يصلي ولا يحسن أداء الصلاة، ولا يتم ركوعها ولا سجودها، فقال له حذيفة: مُذ كم هذه صلاتك؟ فقال الرجل: منذ أربعين سنة، فأخبره حذيفة أنه ما صلى صلاة كاملة منذ أربعين سنة، ثم أخذ يعلمه كيف يصلي. وأرسله عمر أميرًا على المدائن، وكتب لأهلها أن يسمعوا لحذيفة، ويطيعوا أمره، ويعطوه ما يسألهم، وخرج حذيفة متوجهًا إلى المدائن، وهو راكب حمارًا، وبيده قطعة من خبز مملح، فلما وصل إلى المدائن قال له أهلها: سلنا ما شئت. فقال حذيفة: أسألكم طعامًا آكله، وعلف حماري ما دمت فيكم. وظل حذيفة على هذا الأمر، لا يأخذ من المال قليلا ولا كثيرًا إلا ما كان من طعامه وعلف حماره،وأراد عمر أن يرى حال حذيفة وما أصبح فيه، فكتب إليه يطلب قدومه إلى المدينة، ثم اختبأ في الطريق حتى يرى ماذا جمع؟ فرآه على نفس الحال التي خرج بها، فخرج إليه فرحًا سعيدًا يقول له: أنت أخي وأنا أخوك. وكان عمر يقول وكان حذيفة رضي الله عنه يحب العزلة ويقول، لوددت أن لي مَنْ يصلح من مالي (يدير شؤونه)، وأغلق بابي فلا يدخل عليَّ أحد، ولا أخرج إليهم حتى ألحق بالله. وقال لأصحابه: إياكم ومواقف الفتن، فقيل له، وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب ويقول له ما ليس فيه وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول : كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، ،كان حذيفة رضي الله عنه يعلم أسماء المنافقين، أعلمه بهم رسول الله ﷺ، وسأله عمر رضي الله عنه: (أفي عمّالي أحدٌ من المنافقين ؟) قال: (نعم ، واحد) قال: (مَن هو ؟) قال: (لا أذكره) قال حذيفة: (فعزله كأنما دُلَّ عليه وكان عمر إذا مات ميّت يسأل عن حذيفة، فإن حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحضر حذيفة الصلاة عليه لم يحضر عمر، وحينما يسمع شيئا من رسول الله ﷺ يسأله (يا رسول الله ، أسرّ هذا الحديث أم أعلنه) فيجيبه رسول الله ﷺ.

(اقواله) كان حذيفة رضي الله عنه يقول: (أنا أعلم النّاس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي أن يكون رسول الله ﷺ اسرَّ إليَّ شيئاً لم يحدّث به غيري، وكان ذكر الفِتنَ في مجلس أنا فيه، فذكر ثلاثًا لا يذرْنّ شيئاً فما بقي من أهل ذلك

المجلس غيري وكان يقول ﷺ : يا معشر القراء، استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدًا، ولأن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالا بعيدًا . وكان ﷺ يقول:(اللهم إنّي أبرأ إليك من دم عثمان، والله ما شهدتُ ولا قتلت ولا مالأتُ على قتله).

(وفاته) ولما نظر إلى أكفانه وهو يحتضر فوجدها جديدة فارهة، فابتسم وقال لهم: (ما هذا لي بكفن، انما يكفيني لفافتان بيضاوان ليس معهما قميص، فاني لن أترك في القبر إلا قليلا، حتى أبدل خيرا منهما، أو شرا منهما) ثم تمتم بكلمات: (مرحبا بالموت، حبيب جاء على شوق، لا أفلح من ندم) وأسلم الروح الطاهرة لبارئها، وقيل لما حضره الموت قال هذه آخر ساعة من الدنيا اللهم إنك تعلم أني أحبك فبارك لي في لقائك ثم مات في أحد أيام العام الهجري السادس والثلاثين بالمدائن .

بعض الدروس والعبر المستفادة من سيرته العطرة في

صفات وأخلاق (أمين السر)

١. ان يكون امين السر شجاعا يقدم النصرة على الهجرة يضحي في سبيل الله بنفسه وماله

٢. ان لا يتخلى عن المواقف الحاسمة والمهمة للأمة بالهروب منها ولا يصده عنها الا امر قاهر شرعا

٣. ان يكون ممن شهد له بالامانة من قبل اكابر وثقات قومه

٤. ان يكون اميناً على دماء المسلمين ومالهم غير طامع بها لمصالحه الشخصية

٥. ان لا يخيب ظن المسلمين وقادتهم به

٦. ان يكون منتبها ويقظا في سبيل حماية المسلمين وقادتهم ضد الأخطار والمكائـــد

٧. ان يكتم السر لمن استامنه عليه وليعلم ان السر بين اثنين والا فهو ليس سرا

٨. ان يكون مسامحا في حقه مع المسلمين فلا يحقد ولا ينتقم بل يقابل الاساءة بالاحسان

٩. ان يكون صبورا جلدا فيما يكلف به من عمل لخدمة المسلمين ولو كان العمل شاقا او صعبا ويحاول ان يذلل الصعاب جهد امكانه

١٠. ان يكون ملتزما بما كلف به بشكل دقيق ولا يجتهد في امر آمره او مسؤوله لكي لا يفسد على الامر خطته او مشروعه

١١. ان يكون متهيئا وملما بامور القيادة في حال تطلب الامر ذلك من دون خوف او تردد في حال غياب او فقدان امره او مسؤوله لكي لا يجعل المسلمين في حرج فيقود قومه للنصر والنجاح وان لا يجعل القيادة او الامارة مطمعا وهدفا له ولا يحدث نفسه بها

١٢. ان يكون عالما بدينه عقيدة وفقها وخلقا ولو بالفروض العينية على اقل تقدير

١٣. ان يكون دقيقا في مراعاة واختيار ما يتطلبه عمله من مستلزمات واماكن واصحاب واوقات

١٤. ان يطلب الكفاف في معيشته فلا يستعمل وظيفته وسيلة لرفاهية عيشه ،زاهدا فيما عند الناس

١٥. ان لا يكون كثير الاختلاط بعامة الناس الا في حالة الضرورة

١٦. ان يتجنب مواطن الفتن ومخالطة اهل الفتنة مبتعدا عنهم

١٧. ان يكون صادقا مع المسلمين وخاصة مع اميره او مسؤوله فلا يمتدحه بما ليس فيه او يصدقه في الكذب ولا يكذبه في الصدق ولا يتخذ اسلوب المدح معه لمجرد ارضائه والتقرب منه على حساب الحق وعلى حساب الامانة وعلى حساب مصلحة المسلمين و على حساب دفع الضرر عنهم

١٨. ان لا يبخل على المسلمين بخدمة او تعليم بعد اداء واجبه المطلوب منه

١٩. ان لا ينظر الى من دونه (وظيفة او علما او نسبا او حسبا او مالا او عمرا او خبرة) انه خير منهم بل يكون نظره لهم بعين الاحترام والرحمة والعطف

٢٠. ان يخاف على نفسه من الذنوب وغوائل النفس وكذا يكون خوفه على المسلمين

٢١. ان لا يخوض في مسائل من شأنها تفرقة المسلمين وفتنتهم وزرع الحقد والكراهية بينهم

٢٢. ان ينظر الى قادة المسلمين وكبرائهم بعين التعظيم ويقتدي بهم ولا يتكلم بكلام من شأنه إضعاف هيبتهم بين المسلمين او يطعن بهم بطريقة او اخرى

٢٣. ان يكون ناصحا لنفسه وللمسلمين اذا تطلب الامر ذلك على قدر امكانه

٢٤. ان لا يكون متحزبا او يعمل لفئة دون غيرها من المسلمين

٢٥. ان لا يمنعه احترامه لاميره من نصحه وتصحيح خطئه بالنصح على شرط ان يكون وفق اداب الشرع فاذا سكت على باطل ولو من قبل آمره او مسؤوله فهو خائن لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين

٢٦. ان يسأل اميره عن ما تحدث به او فعله اهو سر ام اعلنه فيلتزم جوابه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

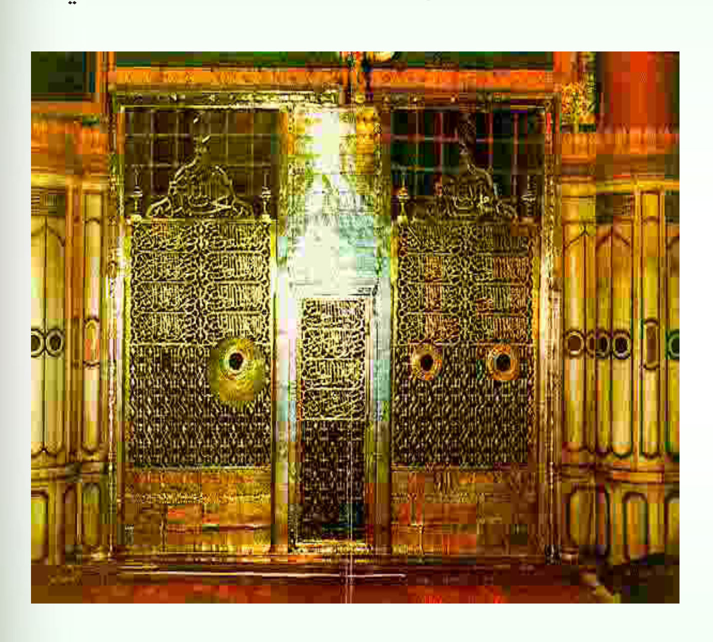
ادب الصحابة ﷺ مع رسول اللّه محمد ﷺ

المجاهد
عبد الحكيم النقشبندي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا،لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ "سورة الفتح" .

أوجب عز وجل تعزيره وتوقيره ﷺ، وألزم إكرامه وتعظيمه، قال المبرد:﴿ وَتُعَزِّرُوهُ﴾: ((تبالغوا في تعظيمه))، ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء الأدب بسبقه بالكلام، فقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في إهمال حقه، وتضييع حرمته ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وقال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ، إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ "سورة الحجرات"، إلى غير ذلك من آيات الذكر الحكيم الآمرة بالأدب العالي مع رسول الله ﷺ، وقد امتثل الصحابة ﷺ تلك الأوامر الإلهية، فحفظوا حقوق سيد البرية، وتأدبوا معه ﷺ بما يليق بمقامه الشريف، وفضله المنيف.

ففي قصة صلح الحديبية أن عروة بن مسعود جعل يرمق أصحاب رسول الله ﷺ بعينيه، قال (فو الله! ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له)، فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: (أي قوم! والله! لقد وفدت على الملوك؛ وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي،



والله! إن رأيت ملِكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدًا) «رواه البخاري» ، وفي نفس القصة أن عروة بن مسعود دخل على النبي ﷺ، فجعل يحدثه، ويشير بيده إليه، حتى تمسَّ لحيته، والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله ﷺ بيده السيف، فقال له: (اقبض يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل أن لا ترجع إليك!) فقبض عروةُ يده . «رواه البخاري» ،

وُروي أن عمر عمد إلى ميزابٍ للعباس على ممر الناس، فقلعه، فقال له: ((أشهد أن رسول الله ﷺ هو الذي وضعه في مكانه))، فأقسم عمر: (لتصعدنَّ

على ظهري، ولتضعنه موضعه).«أخرجه أحمد».

وعن أبي رزين قال: قيل للعباس (أنت أكبرُ أو النبي ﷺ ؟) قال (هو أكبر، وأنا ولدتُ قبله).«رواه الهيثمي في (المجمع)عن الطبري، وقال رجاله رجال الصحيح)».

ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة، نزل على أبي أيوب، فنزل رسول الله ﷺ السفل، ونزل أبو أيوب العلو، فلما أمسى، وبات؛ جعل أبو أيوب يذكر أنه على ظهر بيتٍ رسول الله ﷺ أسفل منه، وهو بينه وبين الوحي، فجعل أبو أيوب لا ينام يحاذر أن يتناثر عليه الغبار، ويتحرك فيؤذيه، فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله! ما جعلت الليلة فيها غمضًا أنا ولا أم أيوب)، فقال: " ومم ذاك يا أبا أيوب؟ " قال: (ذكرت أني على ظهر بيتٍ أنت أسفل مني، فأتحرك، فيتناثر عليك الغبار، ويؤذيك تحركي، وأنا بينك وبين الوحي) «رواه أحمد»

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: (لما نزل عليَّ رسول الله ﷺ قلت: (بأبي وأمي إني أكره أن أكون فوقك، وتكون أسفل مني)، فقال رسول الله ﷺ: "إن أرفق بنا أن نكون في السُّفل لما يغشانا من الناس "، فلقد رأيت جرَّة لنا انكسرت، فأهريق ماؤها، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة (القطيفة: كساء له خمل) لنا، وما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فَرَقًا (الفَرَق: الخوف) من أن يصل إلى رسول الله ﷺ منا شيء يؤذيه)«رواه مسلم ، والطبراني في (الكبير) واللفظ له».

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: (.. وما كان أحدٌ أحب إليَّ من رسول الله ﷺ، ولا أجلَّ في عينيَّ منه، وما كنت أطيق أن أملأ عينيَّ منه إجلالاً له، ولو سُئلت أن أصفه ما أطقتُ، لأني لم أكن أملأ عينيَّ منه)).«رواه مسلم» .

ولما أذنت قريش لعثمان في الطواف بالبيت حين وجَّهه النبي ﷺ إليهم في القضية أبى، وقال: (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ) «سير أعلام النبلاء».

وفي حديث قَيْلَة: (فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا القرفصاء أرْعِدتُ من الفَرَق، وذلك هيبةَ له وتعظيماً).«الإصابة».

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (إن كان ليأتي عليَّ السنةُ، أريد أن أسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فأتهيَّبُ منه، وإن كنا لنتمنى الأعراب).«رواه الحافظ في (المطالب العالية) إلى أبي يعلى»،

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كانت أبواب النبي ﷺ تُقْرعُ بالأظافير)«رواه البخاري» .

وعن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: (أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله رضي الله عنه، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون، فغضب، ثم قال: (انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض؟! أما والله، لأخرجن من بين أظهركم، ولا أرجع إليكم أبداً، فقلت له: (أين تذهب؟)، قال: (أذهب فأجاهد في سبيل الله)«رواه الطبراني في (الكبير)».

فهذه جملة من الاحاديث الشريفة والاثار المنيفة تبين لنا كيف كان الصحابة رضي الله عنهم مع رسول الله ﷺ في كمال الادب وحسن الخلق نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا ممن يتخلقون بأخلاقهم ويتأدبون بأدابهم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الهاشمي وعلى آله وصحبه والتابعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين

محبة الصحابة للنبي ﷺ

المجاهد
ابو شيماء النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

اما بعد:

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ "سورة التوبة"

فقد توعد الله عباده بالعقاب وحكم عليهم بالفسق فيما اذا كان احد هذه الاصناف المرغوبة المحبوبة احب اليهم من الله ورسوله وجهاد في سبيله، بل الواجب عليهم ان يكون الله ورسوله احب اليهم من جميع ذلك ، اعظم صورة واقعية لمن كان الله ورسوله احب اليهم مما سواهما واجلى مظهر ظهرت فيه تلك الحقيقة الحبية لله ورسوله هم أصحاب سيدنا محمد ﷺ كما قال امير المؤمنين علي ﷺ وقد سئل كيف كان حبكم لرسول الله ﷺ فقال (كان رسول الله ﷺ احب الينا من اموالنا واولادنا وابائنا وامهاتنا واحب الينا من الماء البارد على الظمأ)، وتحققوا بقوله ﷺ (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس أجمعين)، وقد بذلوا نفوسهم إيمانا به ﷺ وحبا فيه وقدموه على نفوسهم فهم كما امر الله تعالى وشرع لهم بقوله تعالى ﴿ولا يرغبون بانفسهم عن نفسه..﴾، بل رغبتهم بنفسه هي المقدمة على رغبتهم بانفسهم وحبهم لنفسه ﷺ اعظم من حبهم لانفسهم كما دلت على ذلك الوقائع وشهدت لهم الشواهد ونذكر من ذلك اطرافا موجزة :

اولا- ايثارهم محبة النبي ﷺ وتقديمهم له على نفوسهم، ومن ذلك :

قصة زيد بن الدثنة كما رواها أصحاب (السير) ورواه البيهقي عن عروة قال: (لما اخرج المشركون في مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه بالتنعيم لانهم كانوا لا يقتلون في الحرم تعظيما له وقد اجتمع في الطريق خبيب وزيد بن الدثنة فتواصيا بالصبر والثبات على ما يلحقهما من المكاره .قال أبو سفيان بن حرب وهو يومئذ مشرك قال لزيد بن الدثنة أنشدك بالله أي أسالك بالله يا زيد: أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك اي امن من القتل، فقال له زيد: والله ما أحب أن محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي، فقال ابو سفيان : ما رايت احدا من الناس يحب احدا كحب اصحاب محمدٍ محمدا) فقد اثر زيد ان يقتل ولا يصاب رسول الله ﷺ باقل شي من الاذى .

وفي المسند عن انس ﷺ (ان ابا طلحة كان يرمي بين يدي النبي ﷺ يوم احد والنبي ﷺ خلفه يتترَس به وكان راميا وكان إذا رمى رفع ﷺ شخصه ينظر اين يقع سهمه ، ويرفع ابو طلحة صدره ويقول : هكذا بأمي أنت وأبي يا رسول الله لا يصيبك سهم نحري دون نحرك وكان ابو طلحة يسوَر نفسه .اي يجعل نفسه سورا ودرعا بين يدي رسول الله ﷺ ويقول :اني جلد. اي :شديد يارسول الله فوجهني في حوائجك واءمرني بما شئت)

هكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يحبونه ويضحون بكل شي من اجله ﷺ رضي الله عنهم أجمعين

انزل الناس منازلهم

المجاهد
سعيد الجبوري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام العارفين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المنتجبين والتابعين اما بعد.. فقبل ان اخوض في تبيان هذا الموضوع الدقيق اقف معكم على دليل هذا الموضوع في شرعنا الحنيف . فمنها

١- قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ "سورة الزمر" فقد اعطى الله في هذه الايه الكريمة منزلة للعلماء ترفعهم على غيرهم من الجهلاء واخبرنا بانهم لايستوون فالفرق شاسع.

٢- وقال الامام مسلم مقدمه صحيحه عند عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله ﷺ ان ننزل الناس منازلهم، فمن المعلوم ان الدين الاسلامي كله خلق حيث بعث ﷺ كما يقول بابي هو وامي (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) فمن تلك الاخلاق موضوعنا هذا.

ومعنى انزال الناس منازلهم اعطاء الناس منازلهم التي انزلهم الله اياها بالخير والشر، وذلك ان الله تعالى دبر الاحوال لعباده فمنهم غني وفقير وذليل وعزيز وعالم وجاهل ....الخ ليبلوهم ايهم احسن عملا ولكي تدوم سنة الله في خلقه ومسيرة الحياة قال تعالى ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾"سورة الزخرف" اي ليسخر بعضهم بعضهم في اعمار الارض وبقاء الحياة فيها فلو كان الكل اغنياء فمن يرضى من الاغنياء ان يكون عاملا وكذلك بالعكس، ان هذه حكمة الله لذلك امرنا الشرع الحكيم بمواكبة هذه المشيئة واعطاء كل ذي منزلة منزلته المستحقة في المجتمع من الاحترام والتوقير وهذا لا يعني ان نهمل الطبقة الاخرى بل نعطي كل صاحب منزلة منزلته فصاحب الجاه والمنزلة وخصوصا منزلة الشرع فهي اولى المنازل بالاحترام كالعلماء والصالحين اذا لم تنزلهم المنزلة التي اعطاهم الله فقد ظلمتهم واستهنت بهم وخالفت السنن الكونية لان الله فرق بين العلماء وغيرهم وتاتي انت لتخالف القاعدة، هذا بالنسبة لاهل الله اما غيرهم من أهل المنازل فانك اذا ساويت بين شريف ووضيع او غني و فقير في العطاء كان ما افسدته اكثر مما اصلحت ويؤيد ما اقول ما ورد عنه ﷺ من تقديم وتاخير للصحابة بحسب منازلهم وهو يقول (يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله) فان كان به سواء فاعلمهم بالسنة الى ان قال (لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمة الا باذنه) «رواه مسلم».

وقوله ﷺ (ليليني اولوا الاحلام منكم والنهى) فقد قدم في الحديثين منزلة على منزلة اخرى لما في اصحابهما من استحقاق وروي عنه ﷺ أنه قد غص بيته بالصحابه فجاء الصحابي جديد بن عبد الله رضي الله عنه فلم يجد مكانا فقعد على الباب فلف رسول الله رداءه فالقاه اليه وقال اجلس على هذا فاخذه هذا الصحابي ووضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ورماه الى النبي ﷺ وقال ما كنت اجلس على ثوبك اكرمك الله كما اكرمتني فقال ﷺ (اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه) فسيرته العطرة مليئة بمثل تلك المواقف الرائعة، ومنها اكرامه للوفود واكرامه للنساء واعطاءه منازلهن وذلك حينما فرش بردته ﷺ لابنة حاتم الطائي حينما جاءت مسلمة وقال لها لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه فاكرمها لمنزلة ابيها بين العرب وللعلم حتى للجنة منازل تكون حسب العمل ويتفاوت داخلوها في المنازل والقرب والبعد من الله فاعلاها منزلة الفردوس وهي اعلى الجنان وسقفها عرش الرحمن وادنى منزلة وردت في هذا الحديث: حينما يقول تعالى لعبد من عباده وقد خرج من النار ادخل الجنة فيقول يا رب كيف وقد نزل الناس منازلهم فيعطيه الله عشرة اضعاف اكبر ملك في الدنيا فاصبح من المعلوم لدى القارئ من خلال ما اوردنا من الادلة ان انزال الناس منازلهم من الامور المهمة لائتلاف القلوب وادامة المحبة والتواصل الدائم فربما لا تعطي شخصا منزلته فيكون سببا للنزاع والعداوة والفرقة ونحن اليوم احوج الى التآلف والمحبة والاخوة نسال الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ....

الشباب والضباب

المجاهد
رياض الموصلي

كثير من الشباب غرتهم الافكار الرذيلة الغريبة الشاذة التي لا تطمح الا لابعاد القلوب عن الجادة السوية اولئك الذين لعبت بهم الاهواء وغرهم السراب الخادع همهم ان يتلذذوا باللذائذ وان كانت حراما دون احساس بهذا العبئ الثقيل تراهم متسكعين في الشوارع وابواب البيوت او على القناطر ينظرون ملء عيونهم دون حياء من الله او من الناس ويتشدقون بألفاظ لا تليق بالمؤمنين فما ان يتم تحقيق ما يرجون من احلام امنياتهم ويدخلوا معترك الحياة وتنهال عليهم المسؤوليات تراهم غير قادرين على حمل الاعباء فسرعان ما ينكشف الغطاء وينهار الصرح الذي بنى على الرجال فتفشل الحياة الزوجية وتتشتت القلوب وتتفرق الاسر عندها يلوم احدهما الاخر...

اخي....اختي في الله ما بني على الرمال مصيره الانهيار وكل من تكون غايته ارضاء غير الله نهايته الفشل فالتلذذ شئ والتزوج شئ اخر لذا يجب الاختيار الصحيح وتدقيق النظر في الامر البعيد لئلا ينهدم البناء وتتفكك العلاقة التي جعلها الله بين الرجل والمرأة واقامها بالرحمة والمودة سكنا للنفس وتطهيرا للقلب، لقد احكم الإسلام بناء البيت الإسلامي وأرسى قواعده على أساس الإيمان والتقوى وأكرم الله المؤمنين بالنور والهداية وفتح أمام العاصين والمذنبين باب التوبة والاستغفار فيا أيها الشباب انتم أملنا في تطهير الدروب وتحرير المقدسات فلا تضيعوا أوقاتكم بالبحث عن الشهوات أغيظوا عدو الحق والإنسانية المتجبرين (أمريكا والصهيونية) بتمسككم بالعروة الوثقى وباتباع سبل الهداية فلا تمدوا لهم أيديكم لتمكنوهم من رقابكم وأعراضكم فهم يتربصون بنا الدوائر ليذهبوا بالأخلاق والأركان أولا ثم بالنفوس والديار ثانيا ليمرغوا كرامة الإسلام والمسلمين في التراب فهل ترضون لأنفسكم بالذل والاستبعاد والعيش كأسير تقيد يداه ويضرب على رأسه إنهم يحولون بين المرء ودينه بانتشار المفاسد والمغريات فالمؤمن قوي بإيمانه عزيز بإسلامه مهما تكالبت عليه الأعداء أو ضاقت به السبل كما هو الحال في شبابنا في جيش الطريقة النقشبندية الذين كانوا وما زالوا خير شباب ورجال هزموا طغيان العصر والزمان (أمريكا) وكسروا شوكتها، فنسأل الله أن يكونوا شبابا يباهي الله بهم ويكونون رمز وعز هذه الأمة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أفضل الأعمال

المجاهد
سراج الدين النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المجاهدين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

فان أعمال البر والخير كثيرة ومتفاوتة في شرفها وفضلها والحري بالمسلم أن يعمل بالمستطاع منها ويتنافس على افضل الاعمال حتى يكسب الأجر الكثير وهذا ما نجده عند الصحابة ﷺ أجمعين عندما يأتي أحدهم ويسأل الرسول العظيم ﷺ عن أفضل الأعمال كما يروي الخبر الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هُرَيْرَة (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فقال إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قال الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قال حَجٌّ مَبْرُورٌ)

وكذلك قال ﷺ (انْتَدَبَ الله عز وجل لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إلا إِيمَانٌ بي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ من أَجْرٍ أو غَنِيمَةٍ أو أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ)

فها نحن اليوم مؤمنون والحمد الله ولكن نجد في زماننا هذا ان الكثير من احكام ديننا وهديه صارت غريبة على المسلمين بسبب غفلتهم وعلى قدر غربته يكون عظم أجره ، وان مما أعز الله هذه الأمة بالجهاد وما أصابها من ذل وخوار إلا بتركه ، ورحم الله الإمام الغزالي حيث يقول (الروم إن لم تغز غزت) فنحن اليوم وقد تكالبت علينا أمم الكفر بقيادة زعيمة الكفر ، وبعدما خرجوا من بيت المقدس صاغرين مرغمين على يد الصوفية الصافية وهم طلاب المدرسة الغزالية والمدرسة القادرية بقيادة صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ، وها هو اليوم يعيد التاريخ نفسه فإن علامات الهزيمة قد بانت على الأعداء وأصبح الرعب واليأس شبحا لا يفارقهم وأصبح النصر حليفا للمسلمين عامة وللمجاهدين خاصة ، ففي ذلك الزمان نال الشرف والعز هم الغزاليون والقادريون أما اليوم أصبح تاج الهيبة والوقار يكاد يهيمن حتى على قلوب الأطفال وأصبح العنوان البارز على الإعلام والضربة الموجعة على العلوج الأقزام هو اسم (جيش رجال الطريقة النقشبندية) الذي رفع الله به سيف الحق نظيفة من دم العراقيين علي مُختلِف مذاهبهم ومشاربهم وهذا مصداق قوله ﷺ" لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ من أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلِى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ " «رواه مسلم»

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة

(عجائب الخلق)

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله رب العالمين مدبر امر الخلائق اجمعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : فليس من العجب تغذي المولود في حال الحمل بدم الحيض لاتصاله بالحي؛ إنما العجب أن البيضة إذا انفصلت من الدجاجة فمن البياض يُخلق الفرخ، وبالصفار يتغذى، وقد أعطي المخلوق زاده قبل سفر الوجود.

إذا انفقأت بيضة الغراب خرج الفرخ أبيض، فتنفر عنه الأم لمباينته لونها، فيبقى مفتوح الفم، والقدر يسوق إلى فيه الذباب، فلا يزال يتغذى به حتى يسود لونه فتعود إليه الأم.

فانظروا إلى عجائب اللطف، وتلمحوا شفقة والرحمة، ان الله عز وجل ألهم النملة ادخار القوت، ثم ألهمها كسر الحب قبل ادخاره كيلا ينبت، والحبة التي ان كسرت قطعتين تنبت فهي تكسرها أربعا.

وَفي كُلِ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ ... تَدُلُ عَلى أَنَّه واحِدُ

لو رأيت العنكبوت حين تبني بيتها لشاهدت صنعة تعجز المهندس، إنما تطلب موضعين متقاربين، بينهما فرجة يمكنها مد الخيط إليها، ثم تلقي لعابها على الجانبين، فإذا أحكمت المعاقد ورتبت القمط كالسداة اشتغلت باللحمة، فيظن الظان أن نسجها عبث، كلا، إنها شبكة للبق والذباب، وإنها إذا أتمت النسيج انزوت إلى زاوية ترصد رصد الصائد، فإذا وقع في الشبكة شيء قامت تجني ثمار كسبها، فإذا أعجزها الصيد طلبت لنفسها زاوية، ووصلت بين طرفيها بخيط آخر، وتنكست في الهواء تنتظر ذبابة تمر بها، فإذا دنت منها رمت نفسها إليها فأخذتها، واستعانت على قتلها بلف الخيط على رجليها!! افتراها علمت هذه الصنعة بنفسها؟ أو قرأتها على أبناء جنسها؟ أفلا تنظر إلى حكمة من علمها؟ وصنعة من فهمها؟.

واذا نظرنا في عجائب الكون رئينا عجبا فلقد تبين للعلماء أخيراً أن لكل شيء في الكون تردده الصوتي الخاص به ويسمى الرنين الطبيعي، وأن هذا الجسم عندما نعرضه لذبذبات صوتية بتردد يساوي تردده الخاص فإنه سيبدأ بالتجاوب والاهتزاز، ولذلك فإن جميع الأشياء في الطبيعة من إنسان أو جماد أو حيوان تتأثر بالصوت.

وهنا يتجلى قول الحق تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ "سورة الزمر". فهذه الآية تؤكد أن خلايا الجلد عند المؤمن تتأثر بصوت القرآن وتتجاوب وتقشعر، بينما تجد الكافر لا يتأثر، لماذا؟ لأن خلايا جلده اختزنت النفاق والكفر والفواحش والأفعال السيئة فلم تعد تستجيب لأي ترددات صوتية إيمانية ! ثم بعدما تطورت أجهزة قياس الترددات الصوتية وجد العلماء أن كل شيء في الكون تقريبا يصدر ترددات صوتيه، فالخلايا تصدر هذه الترددات سواء في الإنسان أو النبات أو الحيوان. وكذلك النجوم تصدر أصواتا، والكون في بداية خلقه أصدر ترددات صوتية بسبب توسعه المفاجئ، وكذلك اكتشف علماء وكالة ناسا أن الثقوب السوداء تصدر ترددات صوتية، وأن النجوم النيوترونية تصدر ترددات صوتية تشبه صوت المطرقة، واكتشف علماء النبات أصواتاً خفية تصدرها النباتات وتتأثر بالأصوات أيضاً، الحشرات بجمع أنواعها لها ترددات صوتية خاصة بها، حتى إن خلايا القلب تصدر ترددات صوتية خاصة بها..... وهكذا كل شيء ينطق في هذا الكون بما أن لكل شيء تردده الصوتي الخاص كما رأينا، لذلك فإن الله تبارك وتعالي قال: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ "سورة الإسراء"

وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم

الجهاد بالمال والنفس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه اجمعين عن أبي المثنى العبدي قال :

سمعت ابن الخصاصية يقول : أتيت رسول الله ﷺ

لأبايعه على الإسلام فاشترط علي : تشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس

وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قال:

قلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما أما الزكاة فما لي إلا عشر ذود

هن رسل أهلي وحمولتهم وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولي فقد باء

بغضب من الله فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي

قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها ثم

قال: لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ؟

قال: ثم قلت يا رسول الله أبايعك فبايعني عليهن كلهن

رواه الحاكم في المستدرك وقال عنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،

عبر وعظات

أقوال وحكم

قال حكيم : طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك مالا يعنيها • وتوحشت في البرية فلم أر وحشة أقرب من قرين السوء • وغالبت الأقران فلم أر قرينا أغلب للرجل من المرأة السوء ونظرت إلى كل مايذل القوى ويكسره فلم أر شيئا أذل له ولا أكسل من الفقر.

ستة تهون المصيبة

ستة أشياء إذا ذكرتها هانت عليك مصيبتك: أن تذكر أن كل شيء بقضاء وقدر، وأن الجزع لا يرد عنك القضاء، وأن ما أنت فيه أخف مما هو أكبر منه، وأن ما بقي لك أكثر مما أخذ منك، وأن لكل قدر حكمة لو علمتها لرأيت المصيبة عين النعمة، وأن كل مصيبة للمؤمن لا تخلو من ثواب أو مغفرة، أو تمحيص، أو رفعة شأن، أو دفع بلاء أشد، وما عند الله خير وأبقى.

من أقوال
الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله

كان يقول : نضحك ولا ندري لعل الله قداطلع على بعض أعمالنا. فقال: لا أقبل منكم شيئاً، ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إن من عصى الله فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدرياً، لو رأيتموهم لقلتم مجانين، ولو رأوا خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب.

قال حمزة الأعمى: وكنت أدخل على الحسن منزله وهو يبكي، وربما جئت إليه وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه فقلت له يوماً: إنك تكثر البكاء، فقال: يا بني، ماذا يصنع المؤمن إذا لم يبكِ؟ يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة. فإن استطعت أن تكون عمرك باكيا فافعل، لعله تعالى أن يرحمك. ثم ناد الحسن: بلغنا أن الباكي من خشية الله لا تقطر دموعه قطرة حتى تعتق رقبته من النار.

عجبا لي

المجاهد
كعب التائب

عجباً لي وقد طَمِحتُ لِمجدٍ إن أنلْ منهُ نِلتُ حظاً قليلاً
رُمتُ مَدحاً لِمنْ اقامَ المعالي بِنعالٍ تُشفِي الزمانَ العليلَ
رُمتُ مَدحاً لِتاجِ عِزِ بِلادي مَنْ هُداهُ بالعلمِ اثرى العقولَ
شَمسُهُ اشرَقَتْ بامرِ قديرٍ ولِذا تَزدري العِدا والأفُولَ
قد حَباهُ الالهُ عقلاً عظيماً فَبِهِ تُوجِد الرؤا و الحلولَ
وحَباهُ الالهُ قَلباً رحيماً يَعشَقُ العطفَ والرضى والقبولَ
وبِعزمٍ ما هزَّهُ أيّ خَطبٍ سامَ جيشَ الغُزاةِ مرعىً وبيلا
ومعالي اخلاقهِ كبحارٍ تَسعُ الخَصمَ والحَقُودَ الجَهُولَ
حُبُ اهلِ العراقِ فرضٌ لديهِ يَشملُ الشايَ والعَبا والنَخيلَ
لِجبالِ الشمالِ يهوي اشتياقاً وكَذا يَعشَقُ الجَنوبَ الاصِيلَ
قال ابنُ العراقِ كنزٌ ثمينٌ فاحفَظُوهُ ولَوْ اضَلّ السبيلَ
هو نَسلُ الكرامِ من الفِ عقدٍ ليسَ يَرضَى بان يُعِينَ المَغُولَ
ليس يرضى بان يخونَ بلاداً كانَ فيها فِعلُ الحسينِ جليلاً
ارضُنا تُنبِتُ الرجالَ الغيارى وبلادُ الغزاةِ تُؤوي العُجُولَ

صارَ لفظي في مدحِ ذاتكَ يكبو ولِسَانِي عَن الثناءِ كَليلاً
فرّ عني شيطانُ شعري سريعاً كانَ هذا الشَيطانُ حقاً خَذُولاً

صحتُ كيفَ اختفيتَ دونَ انتباهي | هَلْ ذَكَرتُ الفاروقَ حتى تَحولَ؟
اينَ شعري اينَ انهمارُ المعاني ؟ | أتُرَى تمتَطِي القوافِي الخُيولَ؟
غادرتني حتى حروفُ المباني | أهُنَا يَترُكُ الخليلُ الخَليلَ؟
أوَ في حضرةِ الامامِ المفدى | اخرساً صِرتُ امسُ كُنتُ قَؤولاَ

مَن اعزَ الاسلامَ في كلِ ساحِ | وعزَيزُ الكُفَارِ صَارَ ذَليلاَ
إنَ شيخي في حربِكُم لاسواها | قَادَ جَيشاً لا يَعرِفُ المُستَحِيلَ
جيشُ نقشِ القلوبِ في الحربِ اضحى | يُطلَقُ النارَ والرَدى والسِيُولَ
شرفَ الدينِ يا سليلَ المعالي | بِاسمِ رَبِ السَماءِ صِرتَ الدليلَ
انتَ انقذتَ امتي مِن دمارِ | اوشَكتْ مِنهُ أمَتي أن تَزُول
صرتَ نارَ السعيرِ تُفني الاعادي | وعلى الرافِدينِ ظِلاً ظَلِيلاَ
حينَ حلَ الغزاةُ في ارضِ شعبي | قَامَ فَصلُ الخَريفِ يَمحُو الفُصُولَ
غيرَ أن الالهَ جاد بفيضٍ | واذا بالربيعِ يَكسُو الحُقُولَ
نزلَ الغيثُ كي يُغيثَ الصحارى | وجَرَى الماءُ صَافِياً سَلسَبِيلاَ
قدرةُ اللهِ اظهرتكَ خلاصاً | وانتِظَارُ الشُعُوبِ كانَ طَويلاَ
تمسحُ الدمعَ عن وجوهِ اليتامى | وتُحيلُ العَويلَ لَحناً جَميلاَ
قسماً بالالهِ انَكَ مجدٌ | لِذَراري الاسلامِ جِيلاً فَجِيلاَ
تحتَ نعليكَ صولةُ الكفرِ ماتتْ | وجُيُوشُ الغُزَاةِ أمسَتْ فُلُولاَ
ارضُنا فيكَ انتَ فيها مُقيمٌ | لم تَكُنْ بِالوِصالِ يوماً بَخِيلاَ

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ في سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إلا الْجِهَادُ في سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أو يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الذي خَرَجَ منه مع ما نَالَ من أَجْرٍ أو غَنِيمَةٍ



زوروا موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia-army.org